

ولاية تسمانيا (TAS)

التعريف بولاية تسمانيا

مع مرور الأيام، بدأ المسؤولون في تسمانيا يدركون أن الولاية لديها ندرة إلى حد ما في تلك المناطق الشاسعة غير المأهولة والتي تشتهر بالحياة البرية الجميلة. وفي الأونة الأخيرة، بذل مسئولو السياحة بالولاية جهودًا حثيثة لإدراج "تاسي" (كما يسميها الأستراليون) على الخريطة السياحية في البلاد، ويبدو أن هذه الجهود قد كُلت بالنجاح. وإن تكن تسمانيا جزيرة ممتدة من جزيرة أخرى في أقصى جنوب العالم، إلا أن ما تمتاز به من صغر الحجم نسبيًا والتنوع الثقافي والبيئي يجعل منها وجهة رائعة ومقصداً متميزاً، وبخاصة لأولئك الذين يفضلون الأماكن الخارجية الواسعة والمأكولات ذات المذاق المميز والسكان المحليين الودودين والتاريخ العريق الذي يثير الاهتمام ويزكي الفضول وحب الاستطلاع.

ومما لا شك فيه أن عشاق التاريخ سيجدون متعة جمة في تراث تسمانيا الثري في عصر كانت فيه هذه الولاية معتقلاً كبيراً يُرحل إليه المجرمون والمحكوم عليهم بالسجن من بريطانيا، حيث تتضح آثار هذا التراث بوضوح في جميع أرجاء هذه الولاية. أما محبو الحركة والحيوية التي تنبض بها المدن، فسوف يجدون ضالتهن المنشودة في مدينة "هوبارت"، عاصمة الولاية، لما تتميز به من مظاهر البهجة والإثارة، وكذلك في مدينة "لونسيستون" ولكن بدرجة أقل. وبالطبع لا يمكن أن تنسى الولاية مرتادها ممن يعشقون تناول المأكولات والمشروبات، فهي عامرة بشتى أنواع المشروبات الكحولية والأطعمة ومختلف أصناف الجبن والفاكهة – ولعل أبرز أنواع الطعام الذي يميز هذه الجزيرة هي المأكولات البحرية بجميع أصنافها. علاوة على ذلك، تحفل الولاية بالعديد من المناطق الطبيعية الخلابة التي تأسر القلوب وعلى الأخص خليج "واينجلاس باي" الواقع في شبه جزيرة "فريسنييه"، وهناك أيضاً جبل "كرادل موانتن" و التكوين الصخري البركاني المعروف باسم الصامولة "نت" (التي يرجع تاريخه إلى 13 مليون سنة) والمطل على مدينة "ستانلي". ولا تكتمل المتعة الحقيقية بمعالم "تاسي" إلا بعد خوض المغامرات المثيرة في الجبال والأنهار والمحيطات بالإضافة إلى المنحدرات التي تعد من أروع وأجمل المعالم السياحية التي تشتهر بها الجزيرة.

المقاصد السياحية والأنشطة الهامة في أرجاء الولاية

متعة السير على درب "أوفرلاند تراك" – استمتع بالمشي في هذه الرحلة الطويلة الممتدة لمسافة 80.5 كم حول محمية بحيرة "سانت كلير" الوطنية الذي يقع فوق جبل "كرادل موانتن" والذي تم إدراجها ضمن قائمة التراث العالمي، فهو يتمتع بمناظر خلابة متمثلة في قمم الجبال والوديان الضيقة العميقة، إلى جانب البحيرات رائعة الجمال والمستنقعات البرية المنتشرة في هذه المنطقة. موقع بورت آرثر التاريخي – تحلى بروح المغامرة والإقدام أثناء التجول على ضوء المصابيح الخافتة في هذه المدينة التي كانت فيما مضى سجنًا للمحكوم عليهم، فهي بحق تستحق الزيارة لما تشتهر به من تاريخ ثري مثير وموقع ساحر خلاب ومبان تم ترميمها على أعلى مستوى، مثل مبنى "أولد أسايلام" و"موديل بريزن".

خليج واينجلاس باي، محمية فريسنييه الوطنية – تمتع بمشاهدة مجموعة من أروع المناظر الطبيعية للرمال البيضاء والمياه الصافية النقية من نقطة مراقبة "واينجلاس باي لوكاوت" (التي تبعد مسيرة 1.5 تقريباً ذهاباً وعودة)، أو تابع السير على الطريق إلى الشاطئ البديع (على بعد ثلاث ساعات ذهاباً وعودة).

إقليم نهر تامار – استمتع بالتجول عبر حدائق الكروم التي يشتهر بها هذا الإقليم، وهناك ستجد أيضاً مصانع النبيذ مثل "ستراثيلين" و"سانت ماثياس فينيارد" و"روزفيرز إستات" المنتشرة جميعها على مقربة من منطقة "روزفيرز" الواقعة على ضفة النهر والتي تتميز بمناظرها الطبيعية الخلابة، فهي بحق أماكن تستحق الزيارة.

منطقة البراري الجنوبية الغربية – احرص على القيام برحلة جوية ترفيهية فوق هذه المنطقة رائعة الجمال التي لم تمتد إليها يد الإنسان بعد، فهي موطن أصلى لبعض الغابات البكر الممطرة بالمنطقة المعتدلة التي يندر وجودها في العالم؛ هذا إلى جانب العديد من الأنهار الثائرة والوديان الضيقة والعميقة والشلالات ومساقط المياه المتدفقة.

وادي كتاركت، لونسيستون – حلق فوق هذا الممر الساحر باستخدام أحد المصاعد الهوائية، أو انتقل عبر مساحات المياه فوق الجسر المعلق أو استمتع بممارسة السياحة في أحواض السياحة المجانية (نوفمبر - مارس) والتجول عبر مناطق التنزه الرائعة والتي يوجد بها بعض طيور الطاووس الودودة التي قد تشاطرك تناول الطعام.

التعريف بمدينة هوبارت

تعد "هوبارت" ثاني أقدم المدن الأسترالية، وإحدى العواصم الأسترالية التي تقع في أقصى الجنوب. وقد لعب امتداد هوبارت في شكل لسان داخل نهر "ديروينت" ووقوعها أمام جبل "مونت ويلنجتون" شاهق الارتفاع دوراً كبيراً استكمال الصورة البديعة للتراث الكولونيالي للمدينة ومعالمها الطبيعية الرائعة وذلك بإقامة العديد من المهرجانات والاحتفالات ذات الأجواء المفعمة بالحيوية والنشاط علاوة على توفير العديد من الحانات والمطاعم في وسط المدينة. وتعد هوبارت أكثر العواصم الأسترالية سحراً إذ يبعث جوها على الشعور بالراحة والاسترخاء نظراً لما تتميز به من مباني رائعة من الطراز المعماري للعصر الجورجي، إلى جانب مينائها الحيوي الذي يعج بالحركة والنشاط وسكانها البشوشين الودودين وما يحيط بها من أحياء تتسم بالهدوء والسكينة.

أما وسط المدينة، فهو منطقة صغيرة الحجم بعض الشيء وتتسم بسهولة التنقل بين كافة أحيائها؛ فلقد روعي في تصميم شوارعها أن تكون في شكل شبكة حول المركز التجاري "إليزابيث ستريت مول"، هذا فضلاً عن وجود مركز استعلامات الزوار ومجموعة من البنوك ومكتب البريد الرئيسي في شارع "إليزابيث ستريت"، حيث تمتد منطقة التسوق الرئيسية غرب المركز التجاري. وتعد "سلامنكا بلاس" من أشهر المناطق في هوبارت، وهي عبارة عن مجموعة منجورة من المباني التجارية التي تم إنشاؤها على الطراز المعماري الجورجي في محاذة الواجهة المائية الجنوبية. وإلى الجنوب مباشرة من هذه المنطقة، توجد منطقة "باتري بوينت" وهي أحد الأحياء التي لا تزال تحتفظ بتراتها الاستعماري القديم بحالة جيدة. وإذا سرت من "باتري بوينت" بمحاذاة النهر في اتجاه الجنوب، فستصل إلى خليج "ساندي باي" حيث تقع جامعة هوبارت وفندق وكازينو "ريست بوينت".

الطقس في هوبارت

تتعاقب على مدينة هوبارت أربعة فصول مناخية لكل منها خصائصه المميزة عن الآخر، على أن هبوب العواصف في بعض الأحيان قد يجعل المدينة عرضة لظروف المناخ الشتوي في أي وقت من العام. وبوجه عام، تتميز ساعات النهار في فصل الصيف بالدفء وليس بالحرارة، ويميل الجو إلى الاعتدال ليلاً. وعادة ما تكون الظروف المناخية جيدة حتى شهر مارس، والذي تبدأ فيه درجات الحرارة في الانخفاض. أما بالنسبة للفترة المتبقية من فصل الخريف، فهي تتميز بالجو المعتدل والشمس الساطعة نهاراً بصفة عامة مع انخفاض شديد في درجة الحرارة ليلاً في بعض الأحيان. ويسود فصل الشتاء جو يتسم بارتفاع نسبة الرطوبة وانخفاض درجة الحرارة وهبوب العواصف وانتشار الغيوم نهاراً. أما فصل الربيع، فيتميز بفترات من هبوب الرياح والعواصف التي تضرب الجزيرة، ولكن سرعان ما تشرق الشمس ويعود الدفء تدريجياً فيما بين تلك الفترات.

نظرة عامة على الثقافة

تتميز مدينة هوبارت بوجود العديد من الأماكن التي تشتهر بألوان الفنون المزدهرة والأعمال الحرفية اليدوية. وللدلالة على عشق المدينة للفن واهتمامها به، فقد تم إنشاء مركز سلامنكا للفنون، وهو مركز لا يستهدف الربح يتكون من سبعة متاجر مبنية من الحجر الرملي شرق ميدان "سلامنكا سكوير"، ويضم بين جنباته ما يزيد على 75 مؤسسة متخصصة في مجال الفن بما في ذلك منافذ البيع بالتجزئة وصلالات العرض والمعارض الفنية والمسارح ومجموعة من الأماكن العامة. وهناك أيضاً بعض المعارض الفنية الرائعة التي يمكن استكشافها في مناطق أخرى بالمدينة، من أمثلتها متحف موريل للآثار المعروف على مستوى العالم والذي يقع في "موريل إستانبات"، وهي عبارة عن مزرعة للكروم بها مطعم وتقع على بعد 12 كم تقريباً شمال المدينة. علاوة على ما سبق، يمكن الاستمتاع بمشاهدة العروض المسرحية الحية في العديد من المسارح المنتشرة عبر أرجاء المدينة، مثل المسرح الملكي "ثيتر رويال" المميز بطابعه التاريخي، والذي يقدم مجموعة متنوعة من الحفلات الموسيقية وعروض الباليه والمسرحيات وعروض الأوبرا. كما يوجد أيضاً العديد من الأماكن المنتشرة في المدينة والتي تقدم مجموعة من الألحان الموسيقية الحية (دون مقابل في كثير من الأحيان)، مثل مطعم ومقهى "ريبابلريك بار أند كافيه" والذي يقدم الحفلات الموسيقية الحية كل ليلة من الأسبوع.

مركز سلامنكا للفنون: Salamanca PI، هاتف: 03 6234 8414 الموقع الإلكتروني: www.salarts.org.au

متحف موريل للآثار 655 Main Rd, Berriedale، هاتف: 03 6277 9999 الموقع الإلكتروني: www.moorilla.com.au

مسرح "ثيتر رويال 29 Campbell St, City Centre، هاتف: 03 6233 2299 الموقع الإلكتروني:

www.theatreroyal.webcentral.com.au

مطعم ومقهى ريبابلريك بار أند كافيه: 299 Elizabeth St, North Hobart، هاتف: 03 6234 6954 الموقع الإلكتروني:

www.republicbar.com

مقاصد لا تفوتكم

تتركز معظم المزارات الرئيسية والمعالم السياحية في هوبارت بمنطقتي وسط المدينة والواجهة المائية أو بالقرب منهما، وذلك على بعد مسافة قصيرة سيراً على الأقدام. كما يقع في ضواحي المدينة عدد من المنازل التاريخية ومعامل النبيذ ومصانع الجعة التي تستحق الزيارة، بالإضافة إلى جبل "مونت ويلنجتون" الذي يظهر في كل جزء منها. ومن بين العوامل التي أدت إلى تميز مدينة هوبارت عن سائر المدن الأسترالية الأخرى، هو ذلك الكم الهائل من المباني الأثرية الرائعة الضاربة في عمق التاريخ والتي تم صيانتها والحفاظ عليها بحالة جيدة. هذا، ويخضع 90 مبنى لإشراف مؤسسة "ناشيونال تراست" المعنية بالحفاظ على التراث المعماري، حيث يقع في شارع "ماكواري" و"دافي" و"وحدما 60 مبنى منها جميعها مصمم على غرار أفضل الطرز في العصر الجورجي التي تعد طابعاً مميزاً لمدينة هوبارت. يمكن الحصول على مزيد من المعلومات من المكتب المحلي لمؤسسة "ناشيونال تراست". وفيما يلي بعض المعالم الرئيسية للمدينة التي يجب ألا يفوتكم زيارتها:

مؤسسة ناشيونال تراست: cnr Brisbane & Campbell Sts، هاتف: 03 6223 5200

تجول عبر أقدم وأروع الأحياء في المدينة، وهي منطقة "باتري بوينت"، حيث توجد مجموعة من الحانات الجميلة التي تم تجديدها والكنائس والمنازل الملاصقة لبعضها البعض، بالإضافة إلى الشوارع الضيقة والمتعرجة. احرص على ألا يفوتك زيارة "ارثر سيركس"، وهو عبارة عن مجموعة من الأكواخ الصغيرة ذات التصميم القديم والتي تم بناؤها حول مرج أخضر.

يمكنك التنقل بين المناء من أكشاك البيع المنتشرة في سوق سلامنكا المدهشة التي تقام في الهواء الطلق (يوم السبت من الساعة 8.30 صباحاً إلى 3 مساءً)، حيث يمكن أن تستمد النشاط من الحركة والحيوية التي يعج بها المكان، إلى جانب العروض الترفيهية المجانية التي يقدمها العازفون والفنانون بالشوارع.

سوق سلامنكا: Salamanca PI, City Centre.

استمتع بمشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة التي يمتاز بها جبل "ويلنجتون مونت" قبل البدء في رحلة بالدراجة والزورق 'pedal 'n' paddle' تستغرق نصف اليوم وتنظمها شركة "أيلاند سيكل تورز". تتضمن الرحلة العديد من الأنشطة تبدأ بركوب الدراجات والممرور خلال مناطق الجبل الثرية حتى الوصول إلى الواجهة المائية واستقلال الزوارق الجلدية، فهذه الرحلة بحق أفضل الطرق للاستمتاع بمشاهدة المعالم الطبيعية وخاصة عند الشفق.

شركة أيلاند سيكل تورز: هاتف: 334 880 1300 الموقع الإلكتروني: www.islandcycletours.com
انضم إلى الجولة السياحية المتجهة إلى مصنع "كاسكياد"، أقدم مصانع الجعة الموجودة في أستراليا، الذي يتميز ببنائه ذي التصميم الرائع وموقعه المتميز على الطرف الجنوبي الغربي من وسط المدينة، ويمكنك هناك الاستمتاع بتناول العينات المجانية من أجود أنواع الجعة في أستراليا.

مصنع كاسكياد: 140 Cascade Rd، هاتف: 03 6224 1117

يمكنك القيام برحلة ليوم واحد إلى أقدم بلدة تاريخية في جزيرة تسمانيا، وهي قرية "ريتشموند" بمبانيها الأثرية التي يبلغ عددها أكثر من 50 مبنى يرجع تاريخ إنشائها إلى القرن التاسع عشر، وهناك أيضاً جسر "ريتشموند بريدج" الشهير ومصانع إنتاج النبيذ المنتشرة في كافة أرجاء القرية.

ريتشموند: 27 كم شمال شرق مدينة هوبارت، الموقع الإلكتروني: www.richmondvillage.com

المطاعم وأماكن الترفيه

تحتوي المنطقة التجارية الرئيسية بمدينة هوبارت على بعض الأماكن الممتازة لتناول وجبتي الإفطار والغداء، غير أن أماكن تناول العشاء تحتل مواقع أفضل حيث إنها تتميز بوجودها على مقربة من المياه أو الضواحي الشهيرة بمعالمها التاريخية. وتتميز مطاعم المدينة بوقعها في الشوارع الممتدة على طول الواجهة المائية وإطلالها على الأرصفة والجسور الممتدة في البحر، فضلاً عن شهرة هذه المطاعم بما تقدمه من مأكولات وأطعمة بحرية عالية الجودة. كما تضم منطقة "سلامنكا بلاس" مجموعة متميزة من المقاهي والمطاعم، التي تعد الاختيار الأمثل لمحبي ارتياد هذه الأماكن، وبخاصة لتناول الوجبة نصف الصباحية عند التجول في سوق السبت، وهناك أيضاً بعض الحانات والبارات الأخرى الرائعة. وإذا كنت تبحث عن مجموعة متنوعة من أماكن تناول الطعام، بإمكانك الاتجاه صوب شارع "إليزابيث ستريت" في نورث هوبارت، حيث يوجد هناك العديد من الحانات والمقاهي والمطاعم التي ترضي جميع الأذواق على اختلافها. وفيما يلي بعض الأماكن الأخرى التي قد ترغب في تجربتها:

مقهى ومطعم "جاكمان أند ماكروس" الذي يقع بالمنطقة المجاورة حيث يمكنك تناول الكرواسون والقهوة في الصباح الباكر، أما في الغداء فيمكنك تناول الفطائر المحشوة واحتساء الشوربة و/أو المعجنات اللذيذة مع الشاي في فترة ما بعد الظهر.

جاكمان أند ماكروس: 57-59 Hampden Rd, Battery Point، هاتف: 03 6223 3186
احرص على حجز طاولة في مطعم "أنابورنا"، فهو المطعم المفضل لدى نصف سكان مدينة هوبارت تقريباً، ولا يفوتك أيضاً تناول الطبق الذي يفضله الجميع وهو "ماسالا دوسا" (طبق مطهي على طريقة جنوب الهند، وهو عبارة عن فطيرة رقيقة محشوة بالبطاطس المتبلّة بالكاري).

مطعم أنابورنا: 305 Elizabeth St, North Hobart، هاتف: 03 6236 9500

يمكنك القيام بنزهة نهريّة على نهر "ديروين ريفر"، فما أذ تناول الغداء في مزرعة "موريل إستانيات" المطلّة على البحر والاستمتاع بمشاهدة المناظر الخلابة، كما يمكنك الحصول على عينات النبيذ وشراء أفخر أنواعه أثناء وجودك هناك.
مزرعة موريل إستانيات: 655 Main Rd, Berriedale، هاتف: 03 6277 9900 الموقع الإلكتروني:

www.moorilla.com.au

بإمكانك أيضاً التوجه إلى "نوبودز رترت"، لتناول جعة "كاسكياد" الشهيرة، إلا أنه من الصعب العثور على مكان شاغر في ليلة الجمعة حيث يكتظ المكان بأعداد غفيرة من الزائرين الذين يستمتعون بتناول الجعة وقضاء بعض الوقت في الهواء الطلق.

نوبودز رترت: 39 Salamanca PI، هاتف: 03 6223 5808

استمتع بمشاهدة أجمل العروض الموسيقية الحية المقامة في فناء مركز سلامنكا للفنون في مدينة هوبارت كل يوم جمعة على مدار العام من الساعة 5.30 مساءً إلى 7.30 مساءً، حيث ستجد هناك ألوان متنوعة من الألحان الموسيقية بدءاً من الطبول الأفريقية وأقدم أساليب موسيقى الروك ونهاية بموسيقى العجر على الأنغام اللاتينية.

فناء مركز سلامنكا للفنون: Salamanca PI، هاتف: 03 6234 8414 الموقع الإلكتروني: www.salarts.org.au

أبرز الأحداث في هوبارت

استغل المسؤولون في هوبارت الموقع المتميز للمدينة على الواجهة المائية والنهر بالإضافة إلى تراثها العظيم، وحرصوا على إقامة العديد من المهرجانات الرائعة طوال العام. وفيما يلي مجموعة من المهرجانات التي يمكن حضورها هناك:

مهرجان هوبارت الصيفي – أحد المهرجانات الرئيسية المقامة في المدينة حول الواجهة المائية، يستمر لمدة أسبوعين في الفترة ما بين شهري ديسمبر ويناير. ويشهد هذا المهرجان إقامة العديد من الاحتفاليات مثل عيد رأس السنة الميلادية.

مهرجان هوبارت الصيفي: الموقع الإلكتروني: www.hobartsummerfestival.com.au

سباق اليخوت بين سيدني وهوبارت – يتم الاحتفال بوصول اليخوت إلى مدينة هوبارت (في الفترة ما بين 29 ديسمبر إلى 2 يناير) والتي ستشارك في هذا السباق السنوي بإقامة العديد من الاحتفاليات الصاخبة والمبهجة. وتصل اليخوت الفائزة في هذا السباق في وقت إقامة الاحتفاليات برأس السنة الجديدة.

سباق البخوت بين سيدني هوبارت: الموقع الإلكتروني: rolexsydneyhobart.com/default.asp
مهرجان القوارب الخشبية في أستراليا – يقام هذا الحدث كل عامين (في الأعوام التي تبدأ بأرقام فردية)، وهو عبارة عن كرنفال للألعاب الرياضية المائية يقام لمدة ثلاثة أيام في شهر فبراير، ويتزامن مع سباق هوبارت للزوارق الملكية "رويال هوبارت ريجاتا". ويتميز هذا المهرجان بعرض تراث تسمانيا الخاص ببناء القوارب والتقاليد البحرية المتبعة.

مهرجان القوارب الخشبية في أستراليا: الموقع الإلكتروني: www.australianwoodenboatfestival.com.au
عشرة أيام على الجزيرة – يعد هذا المهرجان أحد المهرجانات الثقافية الرئيسية المقامة في ولاية تاسمانيا، فهو يضم العديد من الاحتفاليات المقامة عبر أرجاء الولاية لتوضيح "المعالم الثقافية للجزيرة" المحلية والعالمية. كما أنه يُعقد في الأعوام التي تبدأ بأرقام فردية بداية من أواخر شهر مارس وحتى بداية شهر أبريل.

عشرة أيام على الجزيرة: الموقع الإلكتروني: www.tendaysontheisland.com
المهرجان الشتوي "أنتركتيكا ميدونتر فيستفال" – احتفل بظاهرة انقلاب الشمس الشتوي أثناء هذا المهرجان الجديد الذي يستمر لمدة عشرة أيام في مدينة هوبارت، وقد تم إعداد هذا المهرجان خصيصاً لإلقاء الضوء على مدى اتصال تسمانيا بالقطب الجنوبي والتأكيد على أهمية هذا الأمر.

المهرجان الشتوي "أنتركتيكا ميدونتر فيستفال": الموقع الإلكتروني: www.antarctic-tasmania.info